

73 سورة السجدة والأحزاب

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد
فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله. ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة. في - [00:00:00](#)

اه هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله توقفنا في اللقاء الماضي ايها
الاحبة عند سورة السجدة بعد ان انهينا سورة لقمان - [00:00:20](#)

يقول المؤلف رحمه الله في اول غريب سورة السجدة يقول يعرج اليه يصعد آآ في قوله آآ تعالى في الاية آآ الخامسة يدبر الامر من
السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. قال يعرج اليه - [00:00:38](#)

ان يصعدوا اليه وهذا يعني هذا الموضع وغيره كثير في القرآن فيه دلالة على علو الله عز في علاه آآ ثم قال المؤلف رحمه الله عالم
الغيب والشهادة ذلك كعالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم. قال عالم الغيب والشهادة اي السر والعلانية. فالله عز وجل يعلم -

[00:01:05](#)

سر ويعلم العلانية لا يخفى عليه شيء عز في علاه. وفي قوله تعالى ثم جعل نسله من من ماء مهين قال من ماء مهين اي ضعيف.

ويقال حقير يعني النطفة. يعني النطفة - [00:01:37](#)

انسان خلق من هذا الماء المهين. والعجب اه كل العجب من ان الانسان يعرف اصله انه من هذا الماء المهين الحقير الماء الضعيف الذي
يخرج بشهوة من الرجل. ثم بعد ذلك يتكبر ويتجبر ويطغى في الارض - [00:01:57](#)

يتعالى على الناس او قد آآ يعني يلحد آآ يرد امر الله عز وجل انكر وجود الله. هذا امر عجيب جدا والله. والانسان اذا عرف اصله

وعرف حقيقته الله كما مر معنا في - [00:02:27](#)

سورة الروم آآ او في سورة لقمان في اخر سورة لقمان في في اللقاء الماضي. الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد قوة ضعف

ثم جعل من بعدي اه ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا. يعني هذا هو يعني اصل - [00:02:47](#)

انسان يعني وتكوين الانسان والله عز وجل ذكر في آيات كثيرة هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة

مخلقة ومن غير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء - [00:03:07](#)

يعني الانسان اذا عرف اصله وعرف حقيقته كيف يتكبر في الدنيا؟ ولذا يروى ان آآ احد الكبراء اه مرة وهو في ابهته وموكبه العظيم

مر باحد العلماء فلم يأبه له فلم - [00:03:22](#)

له. فكأنه اخذ في نفسه. قال اما تعرفني؟ قال بلى. اعرفك اولك نطفة مذرة. هذه هي النطفة. هذا هو الماء المهين واخر ك جيفة قذرة.

جنازة تدفن في الارض. وانت بين جنبيك تحمل العذراء - [00:03:42](#)

الذي هو القاذورات اكرمكم الله. البراز البول والغائط. الذي يحمله الانسان في امعائه هذه هي حقيقة الإنسان. يعني يتكبر على ماذا؟

لكن كما قال الله عز وجل كلا ان الإنسان ليطغى متى؟ قال ان رآه استغنى يظن انه - [00:04:06](#)

استغنى عن الله عز وجل ولم ينظر في حاله وهو في بطن امه وهو يرضع حبيب امه وليس له قوة تغسله تنظفه تغير ملابسه تقوم

على شأنه حتى يكبر هذا الذي يتكبر في اخر الزمان. ولهذا يعني مثل هذه الايات - [00:04:24](#)

ايها الاحبة ينبغي ان يقف معها الانسان. قال من ماء مهين اي ضعيف ويقال حقير يعني النطفة. وفي قوله تعالى وقالوا واذا ضللنا في

الارض ائنا في خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون. قال المؤلف رحمه الله ضللنا في الارض بطلنا وصرنا - [00:04:44](#)

تراباً فلم يوجد لنا لحم ولا دم ولا عظم لان اه ظل تأتي من اه الضلال وهو الغواية وعدم معرفة الحق ويأتي ايضا من الخفاء. ويأتي من الخفاء. تقول مثلاً ضل الماء في التراب يعني اختفى. [00:05:04](#) - آ هذا هذا

وهذا معنى وهذا الذي في هذه الآية ظللنا في الارض يعني اننا صرنا تراباً اننا صرنا تراباً وذهبت اجسادنا حللت واصبحت تراباً من هذا التراب. مع هذا التراب. وفي اه قوله تعالى - [00:05:31](#)
قل يتوفاكم ملك الموت. قال المؤلف رحمه الله قال من توفي من توفي العدد يتوفاكم ملك الموت من توفي العدد واستيفائه وتأويله انه يقبض ارواحكم اجمعين فلا ينقص واحد منكم فلا ينقص واحد منكم. طبعاً ملك الموت الذي آ يقبض الارواح. هو الذي يعني [00:05:49](#) - يسميه

فيه بعض الناس عزرائيل وهذه التسمية لم تثبت في ديننا وانما هي من الاسرائيليات فالذي ثبت من اسماء الملائكة جميل وميكائيل واسرافيل ورضوان خازن النار يا خازن الجنة وآ ومالك خازن النار؟ هذا الذي ثبت من اسماء الملائكة. اما عزرائيل فلم يثبت وانما هو اشتهر عند الناس وهو من - [00:06:19](#)

فلا نصدقه ولا نكذبه. لكن الذي سماه الله عز وجل في القرآن ملك الموت. ملك الموت قل ملك الموت. وفي قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. هذه في صفات اهل الايمان - [00:06:50](#)
والتقوى قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال المؤلف رحمه الله اي ترتفع وتنبو عن الفرش فهم يقومون عن فرشهم في الليل آ لقاء الله عز وجل قياماً في صلاة وتهجد - [00:07:10](#)

وعبادة في عبادة من اعظم العبادات وهي وهي قيام الليل التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل الصلاة بعد قيام الليل. افضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل. وهي دأب الصالحين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)
قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع اي ترتفع وتنبو عن الفرش. وفي قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. ولنذيقنهم من العذاب الادنى. العذاب الادنى هو عذاب الدنيا من المصائب والبلاء الذي يحل بالمؤمن وغيره غيرها من الامور او بالانسان عموماً يعني مصائب الدنيا - [00:07:50](#)

مصائب الدنيا من فقر من مرض من ابتلاء من غيرها من الامور. هذا العذاب الادنى. العذاب الادنى. وقيل هو عذاب القبر هو عذاب القبر. ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. العذاب الاكبر هو عذاب جهنم عياذاً بالله من ذلك. وهذا هو لا شك انه هو العذاب - [00:08:18](#)

الاكبر الدائم الذي لا ينقطع وهو عذاب جهنم نعوذ بالله من جهنم. وفي قوله تعالى اه اه وجعلنا منهم آ ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. هذه الآية عظيمة ايها الاحبة. الله - [00:08:38](#)
عز وجل قال ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه. وجعلناهم هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة. اي من هؤلاء اتباع موسى عليه السلام وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - [00:08:59](#)

يعني لما توفرت فيهم هاتان الصفتان الصبر واليقين. ولهذا يروى عن شيخ الاسلام ابن تيمية مقولة شهيرة اه الصبر واليقين تنال الامامة في الدين. بالصبر واليقين تنال الامامة في الدين. اخذها من هذه - [00:09:19](#)
اية وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما متى؟ لما يعني بمعنى حين. لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون لان الدين يحتاج الى صبر. منزلة الصبر من الدين كمنزلة الرأس من الجسد - [00:09:39](#)

لا يستقيم الدين الا بصبر. الصبر على اقدار الله والصبر على طاعة الله اه الصبر عن معاصي الله عز وجل. يعني ينبغي للانسان دائماً ان يتحلى بهذا الامر. ولهذا الصبر يعني يؤمر به في - [00:09:59](#)

كثير من العبادات هذه السورة التي قال الشافعي عنها انه لو لم ينزل الله عز وجل على الناس الا هذه السورة لكفتهم سورة العصر. قال والعصر ان اقسم الله عز وجل ان البشرية كلها في خسر الا استثنى الله عز وجل قال الا الذين - [00:10:19](#)
امنوا الذين اتصفوا باربعة صفات. قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. امنوا يعني اسلموا وجههم لله عز وجل في آ توحيده والاقرار

بربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته الا الذين امنوا صدقوا بهذا كله وعملوا - [00:10:39](#)

الصالحات. يعني انهم ادوا العبادات التي افترضها الله عز وجل عليهم. عملوا فالعمل لابد منه لا بد منه وبعد الايمان لا يكفي الايمان دون عمل. وهذا حال المرجئة. حال المرجئة الذين يقولون انه يكفي - [00:10:59](#)

في الانسان التصديق. ولو لم يعمل ولو لم يعمل. يعني اذا صدق بقلبه بوجود الله وامن به فانه لو لم يصلي ولم يزكي ولم يحج ولم يعتمر فانه من اهل الجنة. وهذا هو الارجاء ايها الاحبة وهذا وهذه فرقة المرجئة. فرقة المرجئة - [00:11:19](#)

الذين يقولون انه يكفي الايمان دون العمل في دخول الجنة. فالله عز وجل قال قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. ثم قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني انه من صفات اهل النجاة يوم القيامة - [00:11:39](#)

انهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر تواصي بينهم بالحق الذي هو الذي شرعه الله عز وجل وامر واتباع ما جاء في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والتحذير مما من اهل ما حرم الله عز وجل - [00:11:59](#)

فهذا هو التواصي. وينبغي للمؤمن ان يتصف بهذه الصفة. وتعاونوا على البر والتقوى ولا على الاثم والعدوان. كنتم خير امة اخرجت للناس. اول صفة من صفاتنا ما هي؟ صفات امة محمد صلى الله عليه وسلم. قال كن - [00:12:19](#)

اي امة محمد صلى الله عليه وسلم خير امة اخرجت للناس. اول صفة من صفاتهم قال تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومع الاسف ايها الاحبة هذا الاصل العظيم في ديننا. الان يشوه يشوه ويتهم ويعني يحارب - [00:12:39](#)

ويؤذى اهله بل اه يؤذى اهله بل يعني تجد حتى من الاخيار من بعض الطبييين يقول يعني سببك من الناس ما لكم اهل الناس لا تكون ملقوف كما يقولون. يعني هذي تدخل في شؤون الناس. هذا والله ضلال مبين - [00:12:59](#)

الانسان ينبغي عليه ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. طبعاً بالحكمة والعدل والعقل. يعني هذا اذى يعني امر مفروغ منه لكن ان يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا نقص في ايمانه. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكراً فليغيره بيده - [00:13:19](#)

الذين تحت ولاية من ابناؤه واهله بيته وغيرهم فليغيره بيده. فان لم يستطع فليسانه مع الناس الان ما تستطيع ان تضرب وتفعل بالقوة لكن عليك بالدعوة بالحسنى بلسانك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - [00:13:39](#)

ان لم يستطع فبقوله وذلك اضعف الايمان. يعني الذي لا ينكر المنكر تماماً هذا عنده نقص في ايمانه ليرى المنكر ولا يتمعر وجهه ولا يضيق صدره بهذا المنكر هذا دلالة على ضعف الايمان في قلبه. دلالة على ضعف الايمان - [00:13:59](#)

في قبيل الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هذا هو الموضع الشاهد. انه بعد ان يفعل هذا كله يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى صبر. لان الامر فيه شدة احياناً. وفيه يعني معاناة من كلام الناس وعتاب - [00:14:19](#)

ولوم وغير ذلك فيحتاج الانسان الى صبر. ولهذا مر معنا في وصايا لقمان وهذه الوصايا التي قلت لكم ايها الاحبة في اللقاء الماضي التي هي مدرسة مدرسة في التعليم والاخلاق والدعوة وغير ذلك. هذه الصفحة التي بدأت بقول الله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة - [00:14:39](#)

فهذه من ضمن الوصايا يا بني من وصايا لقمان يا بني اقم الصلاة. وامر بالمعروف. وانهى عن المنكر ثم ماذا قال؟ قال واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور. لابد اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم المسدد - [00:14:59](#)

بالوحي لاقى من العنت من قومه ما لاقى. فكيف بنا نحن الضعفاء المساكين؟ فشيء طبيعي الانسان قد يبتلى من اقاربه من جيرانه من زملائه في العمل من هو بذيئ اللسان؟ من هو يكره اهل الدين؟ فاحياناً قد - [00:15:19](#)

العلي بالكلام او يرد دعوته او غير ذلك يعني يلقي من هؤلاء يعني شيئاً من شيء من يلقي شيئاً من الاذى فينبغي له ان يصبر ويحتسب ويكل امرهم الى الله عز وجل. طبعاً لا يرضى بالمهانة لكن لا يرد الاساءة - [00:15:39](#)

بالاساءة وانما يطبق قول الله عز وجل مع هؤلاء الذين عادوك لدينك ما هو لشخصك شخصك هذا امر بينك وبينهم لكن لدينك في طبق عليهم قول الله عز وجل ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي ادفع بالتي هي احسن السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك

عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. هذي مرتبة عالية. ما يلقاها الا اهل الصبر. ولهذا قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. شيء عجيب جدا انما يوفر - 00:16:19

فالصابرون يعني يوم القيامة اجرهم بغير حساب. يعني يعني شيء عجب. يعني الاجور والحسنات فقال بعض السلف تكال لهم كيلا يعني باعداد كبيرة جدا بغير حساب بغير حساب. فهذا امر عظيم ولهذا - 00:16:39

جاء الوصية بالصبر في مواضع كثيرة في كتاب ربنا. ثم آآ في قوله تعالى آآ في قوله تعالى او لم يروا ان نسوق الماء الى ارض الجرس قال المؤلف رحمه الله الارض الجرس طبعا الارض اليابسة التي لا - 00:16:59

فيها الأرض اليابسة التي لا نبت فيها وبهذا ينهي الحديث عن غريب سورة السجدة ثم ينتقل بعد ذلك الى غريب سورة الاحزاب. وهذه السورة سورة عظيمة ايها الاحبة والقرآن كله عظيم. لكن سورة - 00:17:19

احزاب اشتملت على احكام عظيمة جدا. كما ان سورة السجدة يعني فيها الذكر الموت والميعاد واهل الجنة واهل النار ويعني ولهذا يعني جاء في اه هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذه السورة مع - 00:17:39

سورة الانسان في فجر يوم الجمعة. وهذه من السنن التي مع الاسف اه يعني يفرط فيها بعض الائمة هداهم الله يعني ينبغي للانسان ان يحرص خصوصا اذا كان اذا كان اماما للناس ان يحرص على هذه السنة قراءة سورة السجدة والانسان - 00:17:59

في فجر يوم الجمعة. بعض الائمة طبعا بعضهم لا يقرأها تماما. قد لا يكون يعني لا يحفظ هذه يعني لا يحفظ هاتين كورتين وهذا خلل لا شك. يعني الانسان مع الزمن يستطيع ان يحفظ يعني هاتين السوء. ما هو شرط اليوم ولا بكرة. ولا بعد شهر ولا يعني تحصلوا امام - 00:18:19

ما استطاع يعني خلال هذه السنوات ان يحفظ ثلاث صفحات سورة السجدة عجيب والله ثلاثين اية يعني لو كل يوم حفظ اية في شهر واحد حفظ هذه السورة. وهذا ولا شك تفريط من الائمة. طالما انك يعني تقدمت لامامة الناس - 00:18:39

واخترت هذا لنفسك فينبغي ان تؤدي يعني هذه تعطي تعطي هذه الامامة حقها من اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة هاتين السورتين في سورة في فجر يوم الجمعة. في صلاة الفجر يوم الجمعة قراءة السجدة والانسان - 00:18:59

هذا الصنف من الائمة لا يقرأها تماما. صنف اخر من الائمة وهذا كثير في الدول الاسلامية. يقرأ الايات التي فيها السجدة فقط التي فيها السجدة. يعني يقرأ خمسة ستة ايات فقط ويسجد يعني مثلا يقرأ من من قوله تعالى - 00:19:19

وقالوا اذا ظللنا في الارض اننا لفي خلق آآ وقالوا اين ظللنا في الارض ايننا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون الى ان يأتي الى اه انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا. وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون فيسجد. ثم - 00:19:39

اقرأ الآية التي بعدها ثم بعد ذلك يركع. وادم يعني رأيته في بعض الدول الاسلامية آآ يعني كثيرا بعض الائمة يفعل. لا يقرأ صورة كاملة وانما يختار الايات التي فيها السجدة. وهذا ولا شك ايضا خطأ. يعني ما هو خطأ انه يعني فعل يعني - 00:19:59

محرم لكنه آآ اخطأ فعل او اخطأ هدي النبي صلى الله عليه وسلم. اخطأ فعل السنة عن السنة ان تقرأ السورة كاملة. ان تقرأ السورة كاملة. هناك فئة ثالثة وهذه هي الفئة التي يعني قد تكون - 00:20:19

فيها المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم انهم لا يقرأون سورة لا يحفظ سورة السجدة وانما يقرأ ايات فيها سجدة يعني مثلا يقرأ سورة العلق او آآ سورة الانشقاق يعني يأتي بايات فيها سجدة - 00:20:39

كأن المقصود السجدة ما هو مقصود السورة وهذا لا ادري كيف يعني فهموا هذه السنة وهذا ولا شك جهل جاهل بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. فتطبيق السنة ينبغي ان يكون اه ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:59

واتباعه في هذا الامر قراءة السجدة سورة السجدة في الركعة الاولى كاملة. وقراءة سورة الانسان في الركعة الثانية كاملة. وبعض الناس يقرأ مثلا سورة الجمعة والمنافقون في فجر يوم الجمعة. وهذا يفعله بعض الائمة. وهذا ولا شك يعني خلاف السنة - 00:21:19

خلاف السنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة. في صلاة الركعة الاولى

والثانية طبعا في صلاة الجمعة هذه سنة قراءة الجمعة والمنافقون. وهناك سنة اخرى وهي قراءة سبح والغازية. بعض الائمة يقرأها في صلاة الفجر - [00:21:39](#)

كانه يذكر الناس ان اليوم جمعة. وهناك ايضا من الائمة يقع في البدعة. وهو المحافظة دائما وهذا يعني رأيت من بعض الائمة هداهم الله في عشاء ليلة الجمعة يعني في صلاة - [00:21:59](#)

العشاء ليلة الجمعة يوم الخميس في الليل ليلة الجمعة يداوم دائما على قراءة سورة الجمعة. يداوم على في صلاة الجمعة يعني بعضهم يقول انا اذكر الناس بان هذه الليلة ليلة الجمعة حتى يعني يستعدوا ويناموا مبكرين وهذا مو صحيح الكلام هذا - [00:22:19](#) يعني لا لا تجتهد في مثل هذه الامور. طبق السنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهي النور والهداية والخير والفلاح يعني لست باعلم من نبينا صلى الله عليه وسلم فيما ينفع الناس. فهذا الاجتهاد في غير محله في غير محله. يعني كون - [00:22:39](#) كان بعضهم اما يقرأ السورة كاملة او يقرأ الايات الاخيرة. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله. كثير من الائمة تجدهم يقرأها اما في صلاة المغرب او في صلاة العشاء ليلة الجمعة. وهذا ايضا مخالف لهدى النبي صلى الله عليه وسلم. وخير - [00:22:59](#)

هدي هدي نبينا صلى الله عليه وسلم. وما اعظم التمسك بالسنة والتقيد اه بها. اه هذا ما يتعلق بسورة السجدة سورة الاحزاب ايها الاحبة ايضا من السور العظيمة التي فيها احكام كثيرة تتعلق بنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:23:19](#) واحداث حصلت له مع في زواجه وفي بيته ونزول ايات الحجاب وغيرها من اياته وابطال عادة التبني في احكام كثيرة جدا. اول هذه السورة في قول الله عز وجل يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ان الله كان عليما حكيما. يا ايها النبي - [00:23:39](#)

اتق الله. اي داوم على تقواه. مكثرا من ذلك. ومع الاسف بعض الناس الان عندما تقول اتق الله تقول له اتق الله. يقول لي ايش سويت ماذا فعلت سبحان الله ما هذا المفهوم الخاطي؟ الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يقول يا ايها النبي - [00:23:59](#)

اتق الله يعني ما الاشكال في ذلك؟ ما في بأس ان تقول لانسان اتق الله يعني على تقوى الله. داوم على تقوى الله. وهدي من اعظم الوصايا. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله من اعظم - [00:24:20](#) الوصايا في القرآن هي الامر بتقوى الله عز في علاه. وفي آ آ قوله تعالى ما جعل آ آ قال ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم. قال المؤلف رحمه - [00:24:40](#) رحمه الله وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم. هذا الظهار. يعني ان يقول الرجل لامرأته ان تعالي انت علي كظهر امي. يعني محرمة علي. هذا هو الظهار الذي نهى الله عز وجل عنه في كتابه الكريم. قال وما جعل ادعيائكم - [00:25:00](#) ابنائكم قال المؤلف رحمه الله ادعيائكم من تبنيتموه. وادعي من ينتسب الى غير ابيه. وهذا عليه بلعنة عظيمة. يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم من انتسب الى غير ابيه. وانظروا ايها الاحبة. انظروا الى مخالفة كثير من - [00:25:20](#) من المسلمين لهذا الامر اتباعا للكفرة. الان بعض بعض البلدان المرأة اذا تزوجت تنتسب لزوجها. تنتسب لزوجها. وهذه المرأة ملعونة بفعلها هذا بلعن النبي صلى الله عليه وسلم لها. لا - [00:25:40](#)

الله من انتسب الى غير ابيه. ومع الاسف هذا يعني يحصل في كثير من البلدان الاسلامية. ان تنتسب المرأة الى اوجهاء وهذا خطأ عظيم ومخالفة شرعية وفيه لعن من النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال آ - [00:26:00](#)

ادعياءكم يعني من تبنيتموه لا يجوز ان الانتساب وما جعل ادعيائكم ابناؤكم ابا ينتسبوا الى ابيه وان لم يعرف ابيك اللقطاء وغيرهم يكون هناك يعني امر معروف في كثير من البلدان ان يوضع له اسم محمد خالد زيد احمد - [00:26:20](#) الى اخره. ولا ينتسب الى من من رباه. يعني بعض الان بعض الناس يأخذ من الدور من هؤلاء الابناء لقطاع ويربي قد يكون حرم الانجاب وغيره او يريد الاجر. فبعضهم ينسبه لنفسه وهذا خطأ. يعني تربيه وتضع له اسم - [00:26:40](#)

لا تنسبه اليك. لان هذا فيه لعنة من النبي صلى الله عليه وسلم قال آ ذلکم قولکم بافواب الى اخره ادعوهم لابائهم وابسطوا عند الله.
قال المؤلف رحمه الله اقسط اي اعدل. اي اعدل - [00:27:00](#)

ادعوهم لابائهم. هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. طبعا هذه الايات ايها احبة نزلت اه في تحريم التبني. وهذه كانت عادة معروفة عند العرب قديما. التبني عادة معروفة - [00:27:18](#)

مثلا بغلام صغير او باحد السبي او غيرهم او اه مثلا يكون من من اقاربه فيأتي ويعلن على الناس اني قد تبنيته هذا الولد. او هذه البنت فينسب اليه ويكون من اهله - [00:27:38](#)

يرثه اذا مات. هذه عادة معروفة عند العرب. فابطلها الله عز وجل. ابطلها؟ قال ما جعل ادعياء وما جعل ادعياء ابنائكم ثم قال ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. ولهذا لما اراد الله عز وجل قطع هذه العادة آ جعل من - [00:27:58](#)

حكمته ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة يتبنى زيد ابن حارثة. كان مولى لخديجة طبعا هو عربي وما ليس من من الموالى وانما اخذ سبيا يعني في معركة من المعارك بين القبائل اخذ سبيا وبيع - [00:28:18](#)

وهو يعني عربي صريح. فبيع في مكة اشترته خديجة. ثم لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم كان عنده وكان يحسن اليه علم ابوه وعمه واهله علموا بانه - [00:28:38](#)

في مكة لما يعني سؤال الناس لانه هذه حروب بين القبائل فعملوا انه بيع في مكة فجاؤوا هذا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءوا الى مكة فسألوا حتى وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه ان هذا يعني انه ابننا - [00:28:58](#)

ونريده اه ونعطيك من المال ما تريد. يعني كاننا يعني نشتره منك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك؟ قالوا وما هو؟ قال نأتي به ونخيره فان اختاركم تأخذونه بدون مقابل وهذا من كرمه صلى الله عليه وسلم. وهذا ايها الاحبة قبل النبوة. قبل ان - [00:29:18](#)

نبيا عليه الصلاة والسلام. قال فان اختاركم ابوه وعمه فان اختاركم فتأخذونه بدون مقابل. وان اختارني انا بالذي يترك من اختاره. فقالوا لقد انصفت يعني مستحيل واحد بختيار الرق والعبودية على ابيه وعمه - [00:29:43](#)

ابدا مستحيل يعني جاء يعني لا يمكن ان يكون في اذانهم. آ يعني اتوا بزيد كان غلاما اتوا به وقالوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتعرف هؤلاء؟ قال هذا ابوي؟ وهذا ابي وهذا عمي ويعني اه سلم عليهم وقبلهم ثم قال ثم قال له انهم يعني - [00:30:03](#)

تريدون الاتيان بك او هم قالوا له ذلك. فخيرته النبي صلى الله عليه وسلم فاختر النبي البقاء مع النبي صلى الله عليه وسلم. اختار ان يبقى مولى مع النبي صلى الله عليه وسلم على ان يذهب حرا مع ابيه وعمه. وهذا بسبب - [00:30:23](#)

تعامل النبي صلى الله عليه وسلم العظيم معه. يعني رأى شيئا فوق وصف الابوة. يعني شيء عجيب جدا وهذا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم يعني رأى اه زيد من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وتعامل النبي صلى الله عليه وسلم وكرم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:43](#)

وآ رحمته ما جعله يختاره على ابيه وعمه. فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اراد ان يطيب خاطرة ابيه وعمه. فاخذ به الى جوار الكعبة. وامام الناس وامام الملأ. فاعلن النبي صلى - [00:31:03](#)

الله عليه وسلم تبني زيدا. يعني انه تبناه. اصبح ابنا له وهذه عادة معروفة عند العرب. فاصبح زيد ينادى بزيد ابن محمد. فهذا يعني جعل يعني شيء من الاطمئنان والراحة. في قلب ابيه وعمه خلاص ما عاد هو عبد - [00:31:23](#)

الان اصبح حرا واصبح ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم فذهبوا وقد يعني هذا الامر يعني جعل في قلوبهم من يعني من الراحة والرضا ما يخفف عنهم هذا الفقد لابنهم. انه الان اصبح ابنا لمحمد ابن عبد الله. هذا قبله طبعا قبل - [00:31:43](#)

بعثتي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم لما جاء الاسلام ابطال الله عز وجل عادة التبني اصبح ينسب لابيه زيد ابن حارثة. بعد ان كان يقال له زيد ابن محمد. زيد ابن محمد واراد الله عز وجل ان يؤكد هذا - [00:32:10](#)

امر فجعل يعني قصة زواجه من زينب التي ستأتي في هذه الايات. ثم قال المؤلف رحمه الله اه في اه قوله تعالى كان ذلك في الكتاب

مستورا قال مكتوبا يعني مستورة اي مكتوبة. وفي قوله - [00:32:30](#)

واذ زاغت الابصار زاغت الابصار اي مالت عن مقرها مالت عن مقرها في في اه قوله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. قال بلغت القلوب الحناجر يعني حناجر - [00:32:50](#)

جمعوا حنجرة وحنجور. وهو كناية عن شدة الخوف. يعني هذا وصف لحال الناس في معركة الاحزاب هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. وفي قوله تعالى واذا قالت طائفة منهم يا اهل يثري بلا مقام لكم فارجعوا. قال المؤلف رحمه الله يثرب اسم

ارض. طبعا هي المدينة النبوية - [00:33:10](#)

ومن اسمائها ايضا آآ طيبة. آآ يثرب هو الاسم القديم للمدينة. الاسم القديم للمدينة. ثم الله عز وجل سماها في قرآن المدينة يا اهل المدينة آآ وفي آآ وفي النبي صلى الله عليه وسلم سماها طيبة - [00:33:36](#)

طابة وجاء في اه بعض الاحاديث يعني فيها مقال صح بعض اهل العلم وظعفها اخرون النهي عن تسميتها بيثرب النهي عن تسميتها بيثرب. فالتسمية الاسلامية لها هي المدينة النبوية وبعضهم يقول المدينة المنورة - [00:33:56](#)

لكن يعني الافضل المدينة النبوية وطيبة وطابة هذه كلها من اسمائها. آآ وفي قوله تعالى ان بيوتنا عورة هذا يعني هذا كلام المنافقين في غزوة الاحزاب. يعني ما ارادوا ان يخرجوا قالوا ان بيوتنا عورة يعني مكشوفة. قال ان بيوتنا عورة اي منكشفة - [00:34:16](#)

السراق وفي قوله تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها اي جوانبها اقطارها اي جوانبها ثم سئل الفتنة لانتوا وما تلبثوا بها الا يسيرا. وفي قوله تعالى اشحة عليكم اشحة جمع شحيح اي بقية - [00:34:40](#)

سنقوم بالسنة حداد اي بالغوا في عيبكم ونائمكم بالسنتهم يعني سلقومكم بالسنة الحداد يعني اه يعني اذوكم بالسنتهم. اذوكم بالسنتهم. وفي قوله تعالى حالة بادونا في الاعراب ان يتمنى المنافقون لمجيئهم لو كانوا في البوادي من العرب ليأمنوا على انفسهم.

بادونا يعني انهم في البادية - [00:34:59](#)

هذا المعنى بادون بادون يعني انهم موجودون في البادية ليسلموا من هذه الحال التي كانوا فيها خوفا منهم رعبا من القتال. قال اي يتمنى المنافقون لمجيئهم لو كانوا في البوادي من العرب ليأمنوا على انفسهم. وفي - [00:35:27](#)

قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. قال المؤلف رحمه الله اسوة اتمام واتباع وهذه الاية اية عظيمة ايها الاحبة. ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسيره انها اصل في الائتساء والاقْتداء - [00:35:47](#)

ابتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم. لقد كان لكم في رسول الله اسوة اي قدوة حسنة في كل شيء في كل شيء يعني لا تقل يعني شيئا عن شيء في كل شيء. النبي صلى الله عليه وسلم لنا قدوة. حتى في الامور الجبلية - [00:36:07](#)

في الطبائع في العادات في طريقة النوم في طريقة الاكل في طريقة الكلام في الابتسام النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن ان يكون ذلك في العبادات والاوامر والشرعية يعني النبي صلى الله عليه وسلم قدوة لنا في كل شيء - [00:36:27](#)

وا والله ان الفلاح والفوز والنجاح في الدنيا هو بالاقْتداء والاكْتساء والاهْتداء بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا توفيق من الله. توفيق من الله ان يكون الانسان مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة. ولهذا ندعو الله عز وجل - [00:36:48](#)

ايها الاحبة ان يرزقنا اتباع السنة في كل صغيرة وكبيرة وفي اه قوله تعالى فمنهم من قضى اه نحبه ومنهم من ينتظر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من - [00:37:08](#)

قضى نحبه اي مات. ما قضى نحبه اي مات ومنهم من ينتظر. وفي قوله تعالى آآ قال وانزل الذين ظهروا من اهل الكتاب وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيههم - [00:37:24](#)

وقذف في قلوبهم الرعب. قال المؤلف رحمه الله من صياصيههم اي حصونهم الصياصي هي الحصون وفي قوله تعالى ومن يقنت منكن في صفات او في في الحديث عن امهات المؤمنين قال ومن يقنت - [00:37:44](#)

ان كن لله ورسوله قال يقنت يطع. يعني من تطيع الله ورسوله. وفي قوله تعالى فلا تخضعن بالقول وهذه الايات ايها الاحبة في الكلام عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلام عظيم جدا. ينبغي للانسان ان يتفكر فيه خصوصا النساء. معاني عظيمة - [00:38:04](#)

تتعلق بنساء النبي صلى الله عليه وسلم وبيوت النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا في ثناء عظيم على نساء النبي صلى الله عليه وسلم اه قال اه فلا تخضعن بالقول يا نساء النبي لستن كاحد من النساء يعني هذا تفضيل لسان يعني - [00:38:24](#)

لسنا اه كاحد من اه النساء. ولهذا تجد يعني مقدار الضلال والغواية والكفر عند هؤلاء الرافضة الذين يطعنون في عرظ عائشة وحفصة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا تدري يعني مقدار - [00:38:44](#)

الضلال وتلاعب الشياطين بهؤلاء الكفرة الفجرة الذين يطعنون في عرض النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل يقول في كتابه الكريم يا نساء النبي لستن كاحد من النساء لا يوجد احد افضل من نساء النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول - [00:39:04](#)

فيطمع الذي في قلبه مرض فلا تخضعن بالقول يعني لا تلن في الكلام. وهذا والله توجيه عظيم للمرأة الا تلين مع الرجال الاجانب في كلامها. ينبغي للمرأة في كلامها وفي كتابتها في مواقع التواصل - [00:39:29](#)

الاجتماعي ومع زملاء وغير في العمل او في اي دراسة او في اي ينبغي للمرأة ان تكون يعني فيها الوقار وفيها الادب في التعامل مع غير المحارم. مع في التعامل مع غير المحرمة حتى الكلمات اللطيفة ينبغي - [00:39:49](#)

ان تتحفظ فيها. لماذا؟ لان الله عز وجل قال فلا تخضعن بالقول. يعني يعني تلين المرأة بالكلام. يعني الله يوفقك الله يسعدك الله يبارك فيك يعني مثل هذه الكلمات هذه لا ينبغي ان تقال لغير آ المحارم لان هذا وان كان - [00:40:09](#)

جميلا وفيه ادب لكن فيه اشكال ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه به مرض لانه احيانا قد قد يعني يوجه هذا الكلام لعاقل ورجل يخاف الله ويتقي الله فما في اشكال. لكن - [00:40:29](#)

يكون هذا الكلام لزميل ولا لقریب ولا لغيرهم ويكون في قلبه مرض المرض ما هو هنا المرض والشهوة. يعني يعجبه هذا الكلام ويظن ان هذا الكلام اللطيف من المرأة ان - [00:40:49](#)

بسبب يعني اه ارتياحها له ويعني حبها له يعني هذا ما يزينه الشيطان. الذي هو مرض الشهوة قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن قولوا معروفا. هذا لمن يا اخوان؟ لاحظوا واخوات - [00:41:09](#)

هذا لنساء النبي صلى الله عليه وسلم اطهر نساء. ومع من؟ يلين بالقول مع الصحابة الذين هم اطهر الرجال بعد الانبياء والرسول ومع ذلك قال الله عز وجل فيطمع الذي في قلبه يعني نساء النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبن من؟ يتكلمن مع من؟ معنا؟ لا - [00:41:29](#)

كلنا يتكلمن مع الصحابة. ومع ذلك قال الله عز وجل فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن معروفة. ما معنى قول المعروف؟ يعني القول ذكر اهل التفسير حقيقة ظابط جميل جدا. قال القول المعروف هو الذي - [00:41:49](#)

لا تستحي المرأة من سماع محارمها له. يعني انها عندما تتخاطب مع مع اجنبي عنها والخطاب يا اخوان الان مع وسائل التواصل الحديثة يشمل حتى الكتابة في الفيسبوك في تويتر في السناشوات - [00:42:09](#)

في الواتساب وفي غيرها. يعني انه لو اطلع ابوها او اخوها او زوجها على هذا الكلام لا بأس به وهذا يجعل المرأة تتحفظ في مثل هذا الكلام. يعني العبارات التي فيها يعني شيء من اللين - [00:42:29](#)

شيء من الثناء والمدح يعني هذا لا ينبغي ان يكون. يعني لو اطلع زوجها او اخوها او ابوها على هذا الكلام يعني كان راضيا به فهذا هو القول المعروف. اما اذا كانت تخشى من اطلاع - [00:42:49](#)

يعني ابوها او زوجها او اخوها على هذا الكلام فهذا هو القول الذي نهى الله عز وجل عنه. وقلن قولوا معروفا يعني لو سمعه الناس ما في اشكال. يعني امرأة في السوق مثلا تتحدث مع الرجل مع البائع اعطني هذا بكم؟ هذا كم سعره؟ وهذا - [00:43:09](#)

يعني عليه خصم وهذا هل هو يعني بضاعة يعني مثلا اصلية ولا غير اصلية مقلدة؟ هذا ما في اشكال لو سمعها الامم كلها سمعتها ما في اشكال. لكن مثلا هذي البضاعة بكم؟ بخمسين. الله يخليك خليها بعشرين. الله يسعدك - [00:43:29](#)

عشاني خليها بكذا هذا قول معروف؟ ابدأ والله هذا من الخضوع بالقول الذي نهى الله عز وجل عنه. وينبغي المرأة ايضا في خطابها مع الآخرين. حتى ولو كان في جانب الدعوة وغيرها او مع دعاة او مع طلبة علم. ينبغي ان تتحفظ في مثل هذه الكلمات - [00:43:48](#)

وتطبق يعني القاعدة القرآنية العظيمة وقلن قولاً معروفاً. يعني كلام عام لا يستحى منه ولا يشم ما هو يلمس لا يشم منه اللين

والخضوع. من هذه المرأة ومع الأسف يعني الآن - [00:44:08](#)

نرى خلل في هذا الجانب آآ وفي قوله تعالى آآ وقرن ثم يعني قال الله عز وجل وقرن في بيوتكن. قال المؤلف رحمه الله وقرن في

بيوتكن القرار. هذا هو الاصل عند المرأة القرار في البيت. الاصل في المرأة القرار في البيت. وهذا الاصل الآن يهدم - [00:44:28](#)

يهدم حتى عند المسلمين حتى عند الاخيراء عند الفضلاء ان الاصل هو خروج المرأة وعمل المرأة والمساواة بين الرجل هذا كلام غير

غير صحيح ابدأ الاصل القرار في البيت. الا حاجة وظيفة يعني او دراسة عند عند الحاجة تخرج - [00:44:52](#)

المرأة ولهذا لما انظروا الى قصة المراتين مع موسى عليه السلام لما سقى لهما قال ما خطبكما يعني ايش جابكم هنا عند الرجال؟

محل الرعي ومحل السقيا هذا محل رجال. قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي - [00:45:12](#)

يوصل الرعاء اعتذروا يعني انه ما نختلط بالرجال لكن بينوا العلة والسبب وابونا شيخ كبير يعني خرجن حاجة ان ابانا شيخ كبير لا

يستطيع العمل ولا يستطيع رعي الغنم. واللاتيان بها الى هذا المكان - [00:45:32](#)

فنحن خرجنا لهذه ما كان عنده ابناء. فخروج المرأة ليس هو الاصل يا اخوان كما يعني يسوق الآن حتى عند الدعاء طلاب العلم

والاخيار؟ هذا ليس بصحيح. من انعم الله عز وجل يعني رجل انعم الله عز وجل عليه. لماذا تعمل امرأته؟ بل تعيش في بيتها معززة

مكرمة - [00:45:52](#)

يسبغ عليها من ماله ومن ومن ما اعطاه الله عز وجل ويشترى لها افضل الثياب ويهدي لها افضل الهدايا عزز مكرمة في بيتها. لماذا

تعمل؟ لكن لو كانت هناك حاجة لا بأس. ليس هو الاصل لكن الآن نجد وهذا - [00:46:12](#)

حتى في اقاربنا وفي غيرنا حتى عند من انعم الله عز وجل من الاغنياء والمرأة تعمل لماذا؟ اذا هو ليس الحاجة يعني عائلة ثرية عائلة

غنية والمرأة تعمل لماذا تعمل؟ لماذا لا تجلس تربي ابناءها تقوم على شأن زوجها - [00:46:32](#)

احنا خالفنا الاصل. وهذا الكلام ايها الاحبة قد لا قد لا يرضي يعني الكثير. لكن هذا هو الحق الذي ندين الله عز وجل به. قد يكون

الانسان مخطئاً لكن هذا الاستقراء يعني القرآن والسنة يعني الانسان هذه قناعته ان - [00:46:52](#)

تخرج حاجة تخرج حاجة عمل المرأة ليس هو الاصل. الاصل هو قرارها في بيتها. وقرن في بيوتكم قل هذا هو الاصل لكن لو

خرجت وعملت ما في بأس في ذلك اذا كان في مكان خاص بالنساء مدرسة بنات او في - [00:47:12](#)

اعمال لا تختلط ثياب الرجال فلا بأس في ذلك. وهذا حقيقة يعني من من الامور العظيمة التي ينبغي ان تراعى. ثم قال الله عز وجل

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. قال لا تبرجن يعني تبرجن محاسنكن وتظهرنها. يعني مع الاسف - [00:47:32](#)

بعض النساء تخرج بعباءة مزركشة. هذي هذي اظهرت زينتها او بغطاء او بعيون مكشوفة فيها يعني الكحل والمكياج وغيرها او اليد

مكشوفة وفيها الاصباغ يعني التي توضع عليها او الزينة من ذهب وغيره - [00:47:52](#)

وخواتم هذا الذي نهى الله عز وجل عنه. هذا الذي نهى الله عز وجل عنه. قال ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى التبرج قال تبرزن

محاسنكن وتظهرنها. اذا ابدت المرأة شيئاً من زينتها فوقع في هذا - [00:48:17](#)

والحجاب ايها الاحبة الستر. لكن الآن ما رحم ربي. الحجاب زينة. الحجاب الآن زينة وليس ستراً مع الاسف يعني هذا مما عمت به

البلوى. يعني عند كثير من النساء الحجاب هو الآن اصبح زينة. في طريقة الحجاب وتغطية - [00:48:37](#)

في العيون وزركشة العباية وغيرها. والكعب ولبس الخواتم والاساور. واظهارها في الايدي والايدي مكشوفة الى نصف الى نصف

الساعد. هذا هذا هذه المخالفة الشرعية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم. ثم ذكر - [00:48:57](#)

الله عز وجل آآ في قوله تعالى واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعنا الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم اهل البيت ويظهركم تطهيرا.

هذه الاية ايها الاحبة ذكر العلماء يعني ذكر بعض اهل العلم انها دليل - [00:49:17](#)

على ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته. وليس كما يقول الرافضة عليهم لعائل الله. ال البيت يعني عندهم فاطمة وعلي

وابناءهم الحسن والحسين بل نساء النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته بنص هذه الاية. بنص هذه الاية. قال ان - [00:49:37](#)

ما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. وهنا ايها الاحبة يعني اوصي نفسي واخواني باخذ دعاء عظيم من هذه الاية. يعني ندعو لبيوتنا واهلينا وابنائنا بمثل هذا الامر - [00:49:57](#)

لنقول اللهم اذهب عنا الرجس عنا وعن اهل بيتنا وابنائنا وازواجنا اذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا. اللهم اذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا. هذا دعاء عظيم ايها الاحبة لينال الانسان باذن - [00:50:16](#)

يعني هذا الفضل وهذا الشرف في اه هذا البيت اقتداء ببيت نبينا صلى الله عليه وسلم قال آآ واذكرن ما يتلى في بيوتكن من في بيوتكن من آيات الله والحكمة هذا الذي ينبغي للمرأة تبقى في البيت تربي - [00:50:36](#)

بناء على القرآن والسنة وعلى الخير. ثم اه قال المؤلف رحمه الله اه قال ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا. طبعنا هنا في هذه - [00:50:56](#)

الاية التي فيها خلل كبير ايها في الفهم ايها الاحبة. واذ تقول للذي انعم الله عليه من هو؟ واذ تقول يعني يا ابا محمد صلوات ربي وسلامه عليه للذي انعم الله عليه وانعمت عليه هو زيد ابن حارثة انعم الله عز وجل عليه بنعمة الاسلام وانعمت عليه بنعمة -

[00:51:16](#)

الحرية البلوة قبل البعثة. امسك عليك زوجك واتق الله اللي ذكرناه في البداية. اراد الله عز وجل ان يقطع عادة التبني من عروقتها عند العرب. الكل يعلم انه لا يجوز للرجل ان يتزوج طليقة ابنه - [00:51:36](#)

فاراد الله عز وجل ان يقطع هذه العادة تماما. فمن حكمة الله جعل زيدا يتزوج زينب بنت جحش وهي ابنة عمه النبي صلى الله عليه وسلم. واخت عبدالله بن جحش رضي الله عنه - [00:51:58](#)

وهي من خيار النساء. خيار نساء النبي صلى الله عليه وسلم. امرأة صوامة قوامه تطعم المساكين. وهي اول ازواج لحاقا به رضي الله عنها وارضاهها. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه قبل موته اولكن لحاقا بي اطولكن يدا - [00:52:14](#)

فكن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشر آآ امرأة آآ يجتمعن عنده ويقصن ايديهن النبي صلى الله عليه وسلم قال اولكن لحاقا بي اطولكن يدا. فيقصن اليدين. وكانت صفية رضي الله عنها زينب رضي الله عنها قصيرة - [00:52:34](#)

فما كانوا يظنون انها هي المقصودة. فاول من مات هي صفية هي زينب. بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها فعلمنا ان المقصود اطولكن يدا يعني بالصدقة. يعني بالصدقة وكانت امرأة صناع كما جاء في ترجمتها تصنع بيدها الطعام - [00:52:54](#)

طعام اللباس وتتصدق به. كان هذه عاداتها رضي الله عنها وارضاهها فمن من حكمة الله عز وجل ان جعل زيدا يتزوج بزینب وعلى غير رضا منها يعني يعد مولى عندهم زينب زيد لكنها قبلت كما قال الله عز وجل في الاية التي قبله وما كان - [00:53:14](#)

انا لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. لذا امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالتزول من زيت فرظيت ومن عنها يعني من غير رضا منها لكنها اتبعا امر نبينا صلى الله عليه وسلم لحكمة يعلمها الله. ثم بعد ذلك جلست -

[00:53:36](#)

سنة وكان يعني الحياة لم تستقم بينهما. وكان زيد يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يريد طلاقها. فيقول امسك عليك زوجك واتق الله اذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت علي امسك عليك زوجك واتق الله. يعني يقول امسك عليك زوجك ان لا تطلق وكانت الحياة لم

يعني بينهم خلاف - [00:53:56](#)

ولم تستقم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليه اتق الله وامسك عليك زوجك. ثم قال الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشى. هذه الاية خبط فيها بعض من تكلم فيها خبط عشواء. ويعني تكلموا بكلام لا - [00:54:16](#)

يليق بجناب نبينا صلى الله عليه وسلم. قالوا انه رأى زينب رضي الله عنها بعد زواج زيد منها. فاعجبته فاراد ان يطلقها زيد ليتزوجها. وهذا والله يعني اتهام للنبي صلى الله عليه وسلم وطعن في امانته. وديانته عليه الصلاة والسلام - [00:54:36](#)

كلام خطير جدا. لا ينبغي ان يقال في مقام النبوة. في جناب نبينا وحبينا صلى الله عليه وسلم. لكن ما معنى وتخفي في نفسك ما الله مبديه. الله عز وجل اعلم نبيه بان زيدا سيطلق زينب وانه سيتزوج هو بزینب - [00:54:56](#)

هذا الذي اخفاه النبي صلى الله عليه وسلم. وليس انه رأى زينب واعجب بها. ده كلام يعني باطل ولا يليق بمقام نبينا وحبينا صلى الله عليه وسلم قال وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وتخشى الناس والله احق ان تخشى. تخشى الناس من ماذا؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى من كلام الناس انه - [00:55:16](#)

تزوج بطريقة ابنه الى الان هم يظنون انه انه قد تبناه فاراد الله عز وجل ان يبطل هذه العادة ولهذا هذا معنى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس يعني من كلام الناس. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا قال المؤلف رحمه الله - [00:55:36](#)

الله وترا اي اربا وحاجة يعني انه قضى منها ما يقضي الرجل من من امرأته في حال زواجه منها سنة كاملة. قال فلما قضى زيد منها وترا زوجناكها. طلقها طبعاً زيد اذن له النبي صلى الله عليه وسلم بطلاقها فطلقها - [00:55:58](#)
ثم قال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها. هذه الكلمة يا احبة كلمة عظيمة جدا القرآن كله عظيم. لكن عظمة هذه الكلمة انها عقد النكاح. و اه - [00:56:18](#)

والولي كلها داخلة تحت هذه الكلمة. لما نزلت هذه الآية زوجناكها دخل النبي صلى الله عليه وسلم بزينب دون عقد ودون ولي ودون شهود. يعني دخل بها بهذه الآية. ولهذا كانت زينب رضي الله عنها تفتخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن - [00:56:38](#)

وزوجني الله من فوق سبع سماوات. يعني دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم بدون عقد ولا ولي ولا شهود بهذه الآية. زوجناكها فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهم هذه الحكمة لكي لا يكون على المؤمنين - [00:57:08](#)

حرج في ازواج ادعيائهم. اذا قضوا منهم وطرا وكان امر الله مفعولاً. ثم قال المؤلف رحمه الله آآ في قوله تعالى ما كان آآ قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال ولكن خاتم النبيين قال خاتم النبيين - [00:57:28](#)
اه اي اخرهم اي اخر النبيين اي اخر النبيين. وفي قوله تعالى ترجي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء اه اه قال اه اي تؤخر يعني ترجي من تشاء من هون يعني - [00:57:48](#)

طلق من تشاء من يهد وتؤوي اليك من تشاء يعني ايه تصطفي منهم من اه تشاء هذا طبعاً في اول الامر ثم الله عز وجل قال - [00:58:08](#)

قال لا يحل لك النساء من بعد. ولا ان تبدل بهن من ازواج. يعني ما في طلاق ولا في زواج جديد على هؤلاء النسوة التي اللاتي كن على النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ قال المؤلف رحمه الله آآ في - [00:58:18](#)

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اله؟ قال بلوغ وقته. بلوغ وقته الادب نزل على النبي صلى الله عليه وسلم يعني ادب للمؤمنين انهم كانوا يأتون الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويجلسون وقت الطعام ولا يقومون - [00:58:38](#)

آآ هنا آآ طبعاً هذه الآية نزل في بيت زينب بعد زواجه من زينب رضي الله عنها آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد يدخل على وكان الحجاب لم ينزل بعد. وهذه الآية هي التي نزل فيها هذي اية الحجاب. هذي تسمى اية - [00:58:58](#)

الحجاب النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى بزينب تزوج بها او لم جعل وليمة ثم بعد ذلك دعا الناس فاكلوا وجلسوا والنبي صلى الله عليه وسلم عريس ويريد ان يدخل على زوجته والبيت صغير بحجرات النبي صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء جلسوا يتحدثون - [00:59:18](#)

ونسوا انهم في بيت النبي صلى الله عليه وسلم طال بهم الحديث. فقام النبي صلى الله عليه وسلم. اول شيء يعني اراهم وهذا ايها الاحبة ادب ينبغي ان الضيف اراهم انه مشغول فكان كأنه يقوم يعني يظهر لهم انه يريد القيام فما انتبهوا مشغولون - [00:59:38](#)
الكلام ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وخرج وجلس برهة من الزمن ثم عاد واذا بهم جلوس يتحدثون تضايق النبي صلى الله عليه

وسلم لكنه احيي لا يستطيع ان يخرج الناس من بيته. وهذه يعني هذا هو الادب العظيم عند نبينا صلى الله عليه وسلم. ثم -

[00:59:58](#)

ثم بعد ذلك خرج وكان انس عند الباب نزلت يعني خرجوا ونزلت اية الحجاب في هذه اللحظة يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اله. يعني مو تنتظرون يعني وقت الطعام وتأتون. ولكن اذا - [01:00:18](#)
قد دعيتم فادخلوا. فاذا طعمتم هذا هو الادب. قال فاذا طعمتم فانتشروا. اذهبوا الارض خلاص. اكلتم لماذا الجلوس النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث سالف بعض الناس الان لا يراعي اصحاب البيت يجلس يسولف ولا قد يكون مستعجلا - [01:00:38](#)

مشغولا قال ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم. حياء النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعله يتكلم عند الذين في بيتي وينبئهم على خطأهم. والله لا يستحيي من الحق. الله عز وجل يبين الحق للناس. واذا سألت هنا - [01:00:58](#)
نزلت اية الحجاب قال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. فنزل الحجاب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لاحد بعد هذه الاية ان يخاطبهن مباشرة الا من وراء حجاب. قال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء - [01:01:18](#)
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعدي ابدا. فكانت هذه الاية هي التي نزل فيها الحجاب حجاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اه قال او في - [01:01:38](#)
قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. هذه يعني فيها امر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي عبادة عظيمة جليلة - [01:01:58](#)

كبيرة ينبغي لنا ان نحصر عليها كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة سبب في كشف الهموم والغموم وجلائها وبعد وذهابها ويعني الانسان - [01:02:08](#)

مثل ما ذكر ابي رضي الله عنه كم اجعل لك من صلاتي ربع؟ قال اه يعني خير وان زدت فهو خير. نصفها اذا قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكفى همك ويغفر ذنبك. تكفى همك ويغفر ذنبك. فنكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ومع الاسف يا - [01:02:28](#)

حتى يعني بعض الاخيار والطيبين من طلاب العلم. لما يعني كم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم؟ حقيقة يعني عندنا قصور في هذا الجانب. ينبغي ان يكثر من الصلاة على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ولهذا قال بعض اهل العلم يعني افضل صيغة - [01:02:48](#)

اجمع فيها بين الصلاة والسلام. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. وآآ يعني يعني يعني يتوجب ذلك اذا سمعت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده ولم يصلي علي - [01:03:08](#)

يعني تسمع واحد في مجلس في لقاء في التلفزيون في الاذاعة يقول اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد بخيل ان لم تقل مثله اللهم صلي سلم على عبدك ورسولك محمد وكذلك يعني فيه آآ يعني خلل في آآ دين - [01:03:28](#)
انسان واذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم رغم انف عبد يعني تمرغ في التراب انفه من ذكرت عنده ولم يصلي علي من ذكرت عنده ولم يصلي هذا خطأ ينبغي للانسان اذا سمع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكرها ان يذكرها الصلاة والسلام على نبينا - [01:03:48](#)

وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. وينبغي ايها الاحبة ان نكثر في يومنا يعني يكون الانسان له ورد. من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سيجد السعادة في حياتي والراحة والطمأنينة وانشراح الصدر. وذهاب الهموم والغموم. بكثرة الصلاة على نبينا صلوات ربي وسلامه - [01:04:08](#)

عليه. وفي قوله تعالى يا ايها النبي آآ طبعها هناك آيات عظيمة ايها الاحبة والذين آآ يؤذون المؤمنين والمؤمنات تأتي بغير ما اكتسبوا

وقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. لاحظ هناك الحجاب -

[01:04:28](#)

في نساء النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هنا لاحظوا ايها الاحبة ماذا قال الله عز وجل؟ قال يا ايها النبي قل لمن؟ لازواجك. هذا الاولى وبناتك هذه الثانية ونساء المؤمنين هذه الثالثة وهذه الثالثة يدخل فيها من؟ كل نساء المؤمنين - [01:04:48](#) الى قيام الساعة. كل امرأة مؤمنة تدخل في هذا الخطاب. ما هو الخطاب؟ وهذه الاية يا احبة اشد اية على المنافقين والعلمانيين اشد اية عليهم في مسألة الحجاب. يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من - [01:05:08](#) من جلابيبهن والادناء هو من اعلى الى اسفل يعني تغطية الرأس وما بعده. يدنين عليهن من جلابيبهن ولهذا المؤلف رحمه الله جلابيبهن ملاحفهن واحدة وجه الباب. والجلباب ما يستتر المرأة من فوق الى اسفل. هذا هو الجلباب - [01:05:28](#) ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. يعني الجلباب الذي تلبسه المرأة هو ساتر لها حتى لا تعرف. يعني اذا كان للجلباب لا يستترها ولا يجعلها لا تعرف عند الناس فهذا ليس بجلباب. ليس بجلباب. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين - [01:05:48](#) كان الله غفوراً رحيماً. ولهذا قال بعد هذا ان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغريناك بهم ثم لا يجارون يجاورونك فيها الا ملعون ولذلك الله عز وجل المنافقين والذين في قلوبهم مرض بعد اية الحجاب مباشرة ثم قال ملعونين اينما - [01:06:08](#)

قال المؤلف رحمه الله يعني اينما وجدوا وظفر بهم وهذا موجود الى يومنا هذا الى قيام الساعة. من يحارب الحجاب من يحارب الستر من يحارب العفاف؟ عند النساء ويعني يدعو الى الاختلاط - [01:06:28](#) والى يعني ترك الحجاب عند النساء والاختلاط بالرجال الى يوم الى قيامة ولهذا قال الله عز وجل ملعونين اينما ثقفوا ملعونين اين في اي مكان فهم ملعونون بلعنة الله عز وجل لهم. وآ - [01:06:42](#) يعني هذا اخر ما ذكره المؤلف رحمه الله في غريب هذه السورة العظيمة سورة الاحزاب وحقيقة سورة الاحزاب اه هذه السورة يعني صورة الاداب التي ينبغي ان ندرسها في بيوتنا اه المرأة المسلمة يعني هو - [01:07:02](#) هناك سورتان آآ يوصي العلماء النساء بدراسة هاتين السورتين. سورة النور ولهذا كانت سورة النور من اوائل من ما يعلم للبنات الصغيرات تفسير سورة النور ثم سورة الاحزاب لما فيها ايضاً من اداب عظيمة ينبغي ان تراعى في آآ حياتنا كلها - [01:07:22](#) وبهذا ينتهي الحديث عن غريب هذه السورة لينتقل الحديث ان شاء الله عن تفسير غريب سورة سبأ وهي ما سنتكلم عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته. وان يوفقنا - [01:07:51](#)

لما يحب ويرضى وان يأخذ بنواصينا للبر والتقوى انه ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيراً والحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله - [01:08:11](#)